عدد ١٢ ﴿ثمن النسخة الواحدة نصف قرش صاغ﴾ السنة الاولى

مبادئ الجريدة

مبادىء الحزب الوطنى العشرة

مصر للمصريين

أحرار فى بلادنا كرماء لضيوفنا

الوطنية واحدة لاتتعدد

اليوم احتلال وغداً استقلال

لاتسترد الامم استقلالها الا بمجهوداتها

قوة المال فى قوة العمال

(مصطفى كامل)

مصر الفتاة

محفوظ

جريدة يومية سياسية تجارية

﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾
« قرآن كريم »

اشتراكات ومراسلات

١٢٠ عن سنة
١٠ عن شهر
تدفع مقدماً

ادارة الجريدة بشارع خيرت نمرة ٢٠

المراسلات التى تختص بالتحرير ترسل برسم «سيد على» رئيس التحرير المسؤول

المراسلات التى تختص بالادارة ترسل برسم «مأمور الادارة»

الاعلانات يتفق مع الادارة على أجرة نشرها

القاهرة فى يوم الاحد ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٦ — ١٣ ديسمبر سنة ١٩٠٨ — ٤ كيهك سنة ١٦٢٥

الروح الوطنيـة لاتزهق

حديث ذو شجون

مع سائح ألزاسى

الالزاس قطعة من الارض الفرنساوية أدخلها الالمانيون ضمن بلادهم فى عام ١٨٧٠ بعد انتصارهم على الفرنساويين ودخولهم مدينة باريس منصورين فائزين

ومن يوم ان رفع الالمانيون علمهم على الالزاس مكان العلم الفرنساوى وهم يعملون بجد ونشاط ليصبغوا أهلها بالصبغة الالمانية وليقتلوا فى نفوسهم كل عاطفة جنسية كيلا تكون بينهم وبين بنى جلدتهم الفرنساويين صلة تجذبهم اليهم أو ود يميل بهم نحوهم وينفرهم ممن بسطوا نفوذهم على بلادهم وفصلوها عن فرنسا فصل الاعضاء عن الاجسام

وقد أعيت الحيل الحكومة الالمانية دون أن تتمكن من نوال بغيتها لان أهالى الالزاس من أشد الناس حبا لبلادهم وتعلقا بأمتهم فمحال أن تنسيهم الايام ذلك العهد السعيد الذى قضوه فى ظلال العلم المثلث الالوان بين مواطنيهم الفرنساويين ومحال أن تقتل فى نفوسهم الابية الروح الوطنية وان اعتدت عليها يد المستعمرين القاسية

وكنت أسمع قبل الان باستياء أهالى الالزاس من الحكم الألمانى وتحينهم الفرص للافلات منه والرجوع الى الحكم الفرنساوى ولكنى مارأيت واحداً منهم وحادثته فى شؤون بلاده الا مساء الجمعة الماضية وكان ذلك من قبيل المصادفات اذ دعانى صديق لى من الباريسيين المقيمين بمصر لأن أرافقه إلى الفندق لنزور صاحباً له حضر أخيراً من الالزاس ليمضى بمصر فصل الشتاء فراراً من برد أوروبا وثلجها فقبلت الدعوة مرتاحاً وازددت فرحاً بهذه الزيارة عند ما أخبرنى الصديق اننا سنحادث رجلا من أشد الرجال تمسكا بجنسيته وتفانياً فى حب وطنه وعالماً مفكراً لايخلو مجلسه من الآراء السامية والعبر البالغة

دخل صديقى الى غرفة السائح العظيم بعد ان أذن له ودخلت خلفه فوجدته واقفاً بجانب منضدة فوقها مصباح يضىء بالكهرباء وفى يده اليسري جريدة المانية كان مشتغلا بقراءتها وبعد التحية الواجبة فى مثل هذا المقام عرفنى الصديق به وعرفه بى فلما سمع انى من المشتغلين بمهنة الصحافة لاحت على وجهه ابتسامة لم أجد لها تفسيرا سوى التعطف والاكرام ثم سألنى عن أحوال مصر وأهلها فأجبته الى ماسأل مراعيا الاجمال فى الرد لانى خشيت أن تمضى ساعات السمر دون أن أقف منه على شىء جديد

وقد أمكننى بعد أن أعلمته مايهم العلم به من أحوالنا ان أحول مجرى الكلام وأن أتجاذب معه أطراف حديث شجى أرى فيه عبرة لامة تطلب الاستقلال وتسعى للتخلص من الاحتلال

وهذا تعريب ماسمعت ووعيت من السائح الكريم :

المصرى — أرى أمام السيد جريدة المانية ويدلنى ذلك على انك ملم بلغة الالمان ولكنى لاأدرى هل هذه اللغة حلت محل الفرنساوية عند أبناء الالزاس أم لايزالون يحافظون على لغة الآباء والاجداد

الالزاسى — أنا أقرأ الالمانية وأكتبها ولكنى أجيد الفرنساوية قبل ان أجيد غيرها من اللغات

المصرى — هل هذا شأنك وحدك أم شأن قومك أجمعين

الالزاسى — اننا جميعاً سواء فى الاهتمام باتقان لغة بلادنا التى هى أول مايتلقاه الطفل من فم أمه وأبيه

المصرى — سمعت ان الحكومة الالمانية حرمت الفرنساوية على تلاميذ المدارس واستبدلتها بالالمانية ولا شك ان هذا العمل يساعد كثيراً على اماتة لغتكم وأظن أنه لايمضى عليكم أكثر من قرن حتى يصير لسان سلفكم غريباً عن خلفكم

الالزاسى — لاتظن ذلك فان عناية الآباء والامهات بتعليم لغتهم للابناء أكثر من عناية الحكومة بتعليم لغتها للخاضعين لها فلا أخطىء اذا قلت ان اللغة الفرنساوية ستبقى الى الابد فى الالزاس مهما حاربها أعداؤها وصادرونا فى تعلمها لاننا لانجهل ان اليوم الذى تضيع فيه لغتنا هو ذلك اليوم المشؤوم الذى تفقد فيه جنسيتنا الى الابد ويندمج وجودنا فى وجود الامبراطورية التى لانخضع لها الا مرغمين

وألمانيا موقنة ان منظر الراية الالمانية وهى تخفق على ربوعنا يصرعنا ويضعفنا وانا نتحين الفرص لانزالها ورفع علمنا مكانها ولذلك أوعزت الى رجالها المحكمين فينا أن يسعوا جهدهم فى بناء سد منيع بيننا وبين ماضينا

المصرى — وكيف يعمل الألمانيون لبناء هذا السد وبأى معول تهدمون مايبنون؟

الالزاسى — ان كل مجهوداتهم محصورة فى أمرين . محاربة اللغة الفرنساوية وتمزيق صحف ماضينا ولكى يصلوا الى هذه الغاية جعلوا الألمانية لغة التعليم وألغوا تاريخ فرنسا المجيد من برنامج التعليم

ويريدون بقتل لغتنا أن يفصموا عروة صلتنا بأمتنا الكريمة كيلا نعطف عليها ولا نعجب بآدابها فتحن اليها نفوسنا وندب حظاً أوقعنا فى يد العدو الذى لاننسى مدى الدهر دخوله الى باريس عاصمة بلادنا واحتلاله لها ولو أياما معدودات

ويريدون بتمزيق صفحات ماضينا أن ننسى جنسيتنا وأن نتوهم اننا ألمانيون لافرنساويون نزعتنا من أمتنا يد المطامع اذ لايخفى على أحد أن التاريخ الوطنى هو أقوى محى لآمال الامم وأكبر منعش لآمال الشعوب ووقوف أبناء الالزاس على عظمة فرنسا ومجدها على الحوادث الكبرى التى شاركوها فيها فى الوقت الذي كانت بلادهم فيه جزء متمماً لها مما يقوى فى نفوسهم عاطفة الميل اليها ويضاعف تململهم من حالتهم الحاضرة

ونحن لانرضى أبدا أن تقطع ألسنتنا ولا نقبل اللغة الالمانية بديلا عن اللغة التى نطق بها أجدادنا وهم فى المهد كما اننا لانرضى ولا نقبل أن ننسى اننا من سلالة تلك الامة المجيدة التاريخ التى أخضع أبناؤها تحت لواء نابليون أوروبا كلها لسلطانهم ونفوذهم

وبذلك وجهنا عنايتنا كلها لتعليم أبنائنا الفرنساوية ولنفهمهم أنها لغتهم السامية التى يمقتها المسيطرون عليهم ويجدون ليبيدوها من الالزاس

كما أن منازلنا أصبحت معهدا يدرس فيه تاريخ فرنسا بالشرح الوافى

المصرى — انى أعجب بوطنيتكم أهل الالزاس كل الاعجاب وقد سررت كثيرا مما سمعته فى هذه الليلة وأشكرك لما تفضلت به على من المعلومات ولكنى أرجو السيد أن يضيف الى مكرماته مكرمة أخرى فانى أود أن ألم بالطريقة التى تعلمون بها أبناءكم تاريخكم كى أعرضها على أنظار أبناء وطنى لعلهم يتبعونها فى تعليم أبنائهم تاريخ مصر الذى ضن عليهم به المحتلون

الالزاسى — أمر عجيب . ألا يحفظ المصريون تاريخ مصر فى مدارسكم - وأى تاريخ يحفظون اذن

المصرى — من يوم ان أصبحت الكلمة فى نظارة المعارف للمستشار الانكليزى وتاريخنا مهمل لايعتنى به أما تاريخ اوروبا وبريطانيا على الخصوص فموضع العناية والرعاية

الالزاسى — لاأبالغ اذا قلت ان ماتعمله بريطانيا فى بلادكم هو نفس ماتعمله ألمانيا فى بلادنا فنحن واياكم سواء فى الشقاء وان الألمانيين اذا فلوا ببلادنا ماشرحت لك الآن فحجتهم مالهم من حق الملكية فيها ولكن أية حجة للانكليز فى مصر وهم محتلون لادوام لبقائهم بينكم

المصرى — هذه هى مصيبتنا فرغما عن حراجة مركزهم فى مصر فانهم يتصرفون فى أحوالنا تصرف من عزم على البقاء فيها الى الابد وان أعلنوا من يوم لآخر ان احتلالهم وقتى لايلبث ان يزول

الالزاسى — هذا مالم أكن أعرفه قبل الآن .أما الطريقة التى نسير عليها لتعليم سلالتنا لغة أمتهم وايقافهم على تاريخها فهى من أسهل الطرق وأبسطها

تضع الام طفلها فتسهر عليه حتى يترعرع ويشتد واذا قوى على النطق عودته عليه باللغة الفرنساوية وتداوم على محادثته بها الى ان يبلغ الخامسة من عمره فتبدأ فى تدريبه على كتابة مايتلفظ به ويعاونها الأب على القيام بمهمتها الى أن يبلغ الثامنة من عمره وهو الوقت الذى نرسله فيه الى المدرسة لتلقى العلوم والمعارف

يمضى الغلام نهاره فى المدرسة حتى اذا ماعاد الى المنزل فى المساء وجد أمه أو أباه أو استاذه الفرنساوى ينتظره ليعلمه لغته الطبيعية وتاريخ أمته

وقد أوجدنا فى ديارنا مدارس ليلية عائلية يدرس فيها الابناء هذين العلمين بصفة خصوصية

وبذلك لايدخل الفتى عندنا فى دور الرجال الا وهو فرنساوى مخلص لفرنسا متشوف الى اليوم الذى يلتصق فيه بجسمها الطاهر

المصرى - يدلنى ما سمعته منك الآن على ان نساءكم متعلمات متربيات يعرفون للوطنية حقها وللجنسية فروضها

الالزاسى - نعم انهن متعلمات واليهن يرجع الفضل الاول فى الحياة المنتشرة الآن بيننا

وأذكر انى دخلت يوما على امرأة صديق لى فوجدتها جالسة بجانب وحيدها وهو فى السابعة من عمره وأصبعها يشير الى

سيف ملطخ بالدماء معلق بحائط الغرفة فلما سألتها عما تفعل قالت سل جاك « ابنها » عن هذا السيف وهو يجيبك على ماتريد فوجهت اليه الكلام فأجاب بلا تردد ولا تمهل أنه سيف جدى الذى قتله الالمانيون أيام حربهم مع فرنسا

وقد وضعته أمى فى هذا المكان حتى اذا كبرت وقويت على حمله انتقمت لجدى من أعدائه الغابرين

فهمت من كلام الغلام انها كانت تبث فى نفسه الصغيرة نفسا كبيرة تأبى الاستعباد ولا تقيم على الاذى

ولما لفظ السائح كلمة الاذى بدت على وجهه علامات التأثر والالم فأدركت أن الذكرى قد أهاجت أشجانه وحركت عواطفه الوطنية فأثرت على قلبه المجروح وخفت عليه من ازدياد الانفعال فكررت له الشكر وأظهرت له مافى نفسى من الاعجاب بقومه ودعوت صديقى للانصراف من حضرته فاستأذناه وخرجنا ولا شك ان طيف بلاده لم يفارقه طول ليلته لانى عدت اليه فى اليوم التالى فأخبرنى خادم الفندق انه تيقظ من نومه مبكراً وسافر الى الوجه القبلى لانحراف ألم بصحته

فسلام على هذه الروح المتقدة وطنية سلام عليها وان أضنت الاجسام وأحرقت الدماء « سيد على

لوجاء المسيح ثانية

ماذا يقولون عنا ؟

كان مستر وليم ستيد ألف كتاباً سماه « لوجاء المسيح الى شيكاجو » فنحا نحوه كثير من الكتاب وكتب الكبتن هربرت فى هبرت جورنال مقالة تحت عنوان « اعتقاد المسلمين فى رجوع المسيح الى الارض » قال فيها انه سمع القصة الاتية منذ ٣١ سنة فى معسكر فى حرب سنة ١٨٧٧ من قصصى تركى فى قهوة فى أزمير. وقد سمع قسيس من معارفه هذه الحكاية وأعاد سردها . وهاك مجملها :

تبتدئ الحكاية بأن عيسى يهبط الى الارض فى ملابس أحد العمال مارا فى طريق فى المانيا فيري فى مكان قريب من الطريق الذى يسلكه أصوات المطارق تدق الحديد ذا الشكل القبيح واللون الفظيع . ثم يرى فى بؤرة كوماً من النيران وفى وسطها شكل مرعب فيقول له ملك ان هذا اختراع ابليس وهو السبب فى هجر الناس الفلوات والقرى وانكبابهم على المدن الكبرى وأخيرا يأتى الى المدينة فيرى اجتماعاً للاشتراكين الديموقراطيين يطاردهم الجند بالرماح . ولكن الملك ينقذ عيسى من الجنود الذين يكادون يفتكون به فيرحل من ألمانيا الى روسيا

وهناك يجد القحط فيذهب الى مدينة حيث يرى ضحايا القوزاق فى مذبحة اليهود

ثم يذهب الى فرنسا فيسمع آلة فونوغرافية تغنى أنشودة دينية بصوت قبيح فيترك فرنسا ويذهب الى انجلترا ثم يطرق باب عشة طالباً الى صاحبها أن يأويه فى الليل ويعطيه فنجاناً من اللبن . ولكن الرجل يفتح الباب ويدعوه يالص يا كاذب ويطلب جنديا ليأخذه الى السجن . ويأتيه الملك فى سجنه فيقول له ان طلب الخبز أو المأوى بلا نقود فى انجلترا يعتبر جناية فظيعة كما يعتبر الرجل جانياً أيضاً اذا لم يكن لديه دراهم يصرف منها للنوم . ثم يجيئا آن الى لندره فيريان من العظمة والفخار مالم يوجد له نظير حتى فى أحلام الملك سليمان . ثم يذهب عيسى الى امريكا ويقف فى مدينة عظيمة لم ير ولم يتصور أعظم مما فيها اذ يرى العبيد يحرقون ويفتك بهم الجمهور بلا سبب

ثم يرحل عن أمريكا ويذهب الى جنوب أفريقيا فيجد الانجليز يضعون ضريبة على الجنسية هناك . أما فى آسيا فيرى الروس فى حرب عوان مع اليابانيين وفى تلك الحرب كثير من اختراعات ابليس وكيف ان الفتى يصير تعيساً حيال مطامع ابليس الاشعبية وظلم الفقير فى كل مكان ويرتكب الخطايا والمنكرات ويذر أمواله فى طرق الفساد

أما المسرات الخالية من الرذيلة وحب الطبيعة والعمل بأوامر الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وحض الناس على التماسك وحب الاهل والاقربين وكل ما كان من شأنه اصلاح الحياة فى الماضى ـ فان كل هذه الامور صارت مستحيلة انه لايجد فى بلد واحد — رغماً عن المعابد والقسوس — من يتبع رسالته كانه لم يمش ولم يعلم الناس شيئاً فيرجع عيسى الى سوريا حزين القلب يائساً وهو البلد الذى ولد فيه والارض المباركة من الله . ولقد يسر عيسى لانه يجد كل شئ كما تركه فلا يجد تلفوناً ولا فابريقات ولا سككا حديدية وقد يرحب به الاهالى و يطعمونه ويأوونه فيبارك عيسى هذه الارض ويهبها السلم والغبطة

أخبار عمومية

(الجناب العالى)

شرف الجناب العالى المنتزه وسيسافر الى مريوط ثم يعود الى العاصمة يوم الخميس المقبل

(المحمل الشريف)

تقوم بالمحمل الشريف الباخرة « رحمانية » اليوم قاصدة جدة

(شريف مكة)

وصل الى القاهرة سيادة شريف مكة المكرمة فى الساعة الواحدة بعد ظهر أمس وقصد سراى عابدين العامرة مباشرة حيث قابل فيها الجناب العالى الخديوي

(شتوى بك)

ذكرنا أمس أن جناب شتوى بك مدير بلدية الاسكندرية حضر يوم الجمعة الماضى الى القاهرة ليتخابر مع أولى الأمر فى شؤن هامة

وقد بلغنا اليوم أن جنابه تقابل مع جناب شيتى بك مستشار الداخلية ولبث عنده زمناً طويلا عرض عليه فيها كثيراً من مسائل البلدية

استقالة وكيل الحقانية

قرأنا اليوم فى جريدة « الجورنال دي كير » الفرنساوية الخبر الآتى :

أشيع أن سعادة فتحى باشا زغلول وكيل نظارة الحقانية عزم على الاستقالة من وظيفته وانه سيخرج هذا العزم الى حيز الفعل فى شهر فبراير المقبل ويقال ان الذى حمله على ذلك هو ما كان عنده من الرغبة فى وظيفة مدير الاوقاف عند ماعين سعادة حسين باشا رشدى ناظراً للحقانية وخاب رجاؤه فى هذا المركز السامى وانا ننشر التعليل الأخير بكل احتراس وتحفظ » اه

(سابا باشا)

يسافر سعادة سابا باشا مدير البوستة المصرية سابقاً والمنتدب من الحكومة العثمانية لاصلاح بوستتها الى الاستانة العلية يوم الأربعاء المقبل رافقته السلامة وكلل الله عمله بالنجاح والفلاح

(جيش الاحتلال)

تسافر الفصيلة الاولى من فرقة « يوركشير » المعسكرة فى الاسكندرية الى القاهرة يوم ٣٠ يناير المقبل وتحل مكانها فصيلة « كنجس رويال ايفل » الموجودة الآن بالقاهرة

وستبرح هذه الفصيلة الثغر الاسكندري فى شهر فبراير المقبل قاصدة انكلترا لتحل مكانها فرقة « رايفل بريجاد »

(ترع المنوفية)

أعلنت نظارة الاشغال أنها شرعت فى تخفيض منسوب المياه فى جميع ترع مديرية المنوفية ولذلك يتعذر مرور المراكب منها ويستحيل فى بعضها حتى يوم ٢٩ منه ولا سبيل الى السفر الا بطريق النيل وحده

(الاحتفال بافتتاح مجلس المبعوثان)

(فى الاسكندرية)

جاءنا من الاسكندرية أن اللجنة التى تألفت فيها من اخواننا العثمانيين للاحتفال بافتتاح مجلس المبعوثان اجتمعت وقررت أن لاتقوم بمظاهرات فى الطرق وأن تكون الاجتماعات فى احدى قاعات الاعياد حيث تلقى الخطب وترسل تلغرافات التهانى الى رئيس مجلس المبعوثان وجمعية الاتحاد والترقى بسالونيك

(قاتل مختف)

لم تهتد الحكومة الى قسطنديو خريستيانو قاتل سركيس الارمنى فى الاسكندرية . وقد قرر حضرة قاضى الاحالة فى محكمتها الاهلية محاكمته غيابيا فى دائرة الجنايات وستعلن النيابة قريبا شهود الاثبات

وليس من الغرائب أن يقتل مثل قسطنديو ولكن الغريب اختفاؤه فى القطر أو خروجه منه مع ان فيه حكومة لها شرطة ورجال شحنة سرية و بوليس ملكى وفى أعوانها الوطنيون والاجانب وليست مدينة الاسكندرية بالبلد الذى يضيع فيه القاتل لان الزحام فى شوارعها لم يبلغ الحد الذى يتعذر معه التمييز بين شخص وشخص أو تتبع آثار فار . ولو كانت المناكب تصدم المناكب لعذرنا الحكومة ولكن قضى على مصر ان يمشوا فى أرضها المفسدون

احتجاج رسمى

على معارضة الحكومة لرغائب الامة

فى قرارات مجلس الشورى

« الحكومة تبعث بمندوبيها الى المجلس رسميا ثم تعدل عما اتفق عليه »

« يتفق المجلس مع أهم رجال الحكومة ثم يعدل أولئك الرجال عما وعدوا به »

« الحكومة لاتعول على الاراء التي تقررها هيئة الشورى اذا لم تتفق مع الحكومة »

(أسباب استقالة اسماعيل باشا أباظه)

ان استقالة سعادة المفضال اسماعيل باشا أباظه من لجان مجلس الشوري للاسباب التى أتينا على نصها أمس ليست من الامور العادية التى يمر عليها القارئ كثيرها من الاخبار التافهة . بل من الامور الهامة التى يقف أمامها المرء مبهوتا

يرى القارئ فيها سراً من أسرار معاملة الحكومة لمجلس الشورى

يرى فضائح لايقبلها أقل الناس شعوراً فما بال حكومة ترى نفسها قائمة على المبادئ الدستورية ! ! !

هذا الاحتجاج الرسمى الذي أثبت فى محاضر مجلس الشورى قد أوقف الامة المصرية على خطة حكومتنا الاحتلالية أزاء نوابنا الافاضل

يقول سعادة اسماعيل باشا أباظه بأعلى صوته فى هيئة الشورى أن الحكومة تتلاعب بالمجلس وتحط من قيمته فتبعث بمندوبيها اليه بصفة رسمية للاتفاق مع اللجان على مايلزم تقريره وبعد الاتفاق التام بين المندوب وأعضاء اللجنة برفع المشروع الى الحكومة فتصدره على صورة أخرى تخالف مااتفق عليه . فهل كان المندوب مستقلا برأيه لا يعمل برأى الحكومة التى أوفدته مع أنه ينطق بلسانها ويتحرك بيدها ؟ وما السر الذى جعل الحكومة تخالف رأيها الاول وتعدل عن اتفاقها السابق ؟؟؟

يكتب سعادة اسماعيل باشا أباظه بالقلم العريض فى وسط مجلس الشورى ان اللجنة تتفق مع أهم رجال الحكومة ثم يعدل أولئك الرجال عما وعدوا به . كما حصل فى مشروع لائحة الماشات

وانا نعرف دخائل هذا النبأ فان اللجنة المكلفة بالنظر فى مشروع هذه اللائحة تخابرت مرارا مع جناب المستشار المالى — ومكانته من الحكومة مكانته — ووافق جنابه على ماطلبته اللجنة ووعد — ووعد الحر دين عليه ـ باجابة مارأته لجنة الشورى . ثم لم يلبث جنابه أن ضم وعده الى وعود انجلترا بالجلاء ..! فما السر أيضاً فى مخالفة المستشار المالى لعهده ؟

يقول سعادة أباظه باشا ان اللجان لم تر فائدة من الاتفاق مع الحكومة مادامت النتيجة لاتتغير فهى تعمل برأيها فلاتعول الحكومة على قراراتها بحجة أن المجلس لم يسع فى الاتفاق مع الحكومة او التفاهم معها فى مصلحة الامة . !

فبالله ياقوم أين مصلحة الامة التى تسعى الحكومة فى خيرها بعد هذه الالاعيب المضحكة ؟

هل رأيتم حكومة تخلف الوعد كالحكومة المصرية وهل سمعتم بحكومة تبدي رأيها فى أمر مع نواب الامة فاذا عملوا بالاتفاق عادت ونقضت عهدها من غير حياء ولا خجل

هل سمعتم أن حكومة ترفض رأى نواب الامة لانهم لم يسعوا الى التفاهم معها . ثم اذا هم سعوا الى ذلك ناقضت الحكومة أقوالها بأعمالها — فهى فى مجلس الشورى غيرها فى الدواوين ....!

الا ان حكومة هذا شأنها مع الامة لهى من أسوأ الحكومات وأضرها بنظام الكون وسنن الطبيعة

ألا تخجل حكومتنا من هذا الاحتجاج الحى الذى نشر اليوم على صفحات الوقائع الرسمية ؟

ماذا يقول « أهم رجال الحكومة » فى هذه البراهين الساطعة والادلة المحسوسة ؟ هل لديهم ماينفى هذه التهم الشنعاء عنهم ؟

فليقرأ المصلحون هذه الاستقالة التى تخجل الجماد ويواروا وجوههم عن أعين الناظرين ؟

أليست هذه الاستقالة وحدها سلاحاً حاداً لتجريح سياسة الحكومة . وصوتاً عالياً بقلب شكلها الاستبدادى الى نظام نيابى ؟

انى لاأطيل على القارئ تفصيل هذه الاستقالة لان عبارتها المؤثرة لم تترك مجالا لقائل

* * *

أعود بعد ذلك الى سعادة المهام صاحب الاستقالة ـ أو رافع الاحتجاج على معارضة الحكومة لرغائب الامة ـ فاسديه شكراً جيلا على شجاعته الأدبية التى دفعته الى تقديم هذه الانتقادات الصريحة

وانى أصفق لهذا الاحتجاج الرسمى الذى أوقف الامة على شئ من أسرار معاملة الحكومة لمجلس الشورى . ولكنى

لأوافق سعادة اسماعيل باشا أباظه على ترك جميع اللجان فيحرم المجلس من آرائه في المشروعات الكبرى المعروضة عليه

فكان في وسع سعادته أن يحتج بهذه الاقوال من غير أن ينسحب من لجان المجلس فيضاعف له الفضل . ولكن ربما عذر سعادته في ذلك الوقت الذي قال عنه في استقالته أن لا أمل عنده في تحسين تلك الحال

والآن ماقول سعادته بعد خطبته الاخيرة في حضرة النظار التي استبشر بها خيراً ورحب فيها بفكرة الاتصال بين الحكومة والامة ؟

أصبح من الواجب المحتم أن يسحب سعادته استقالته التي ارجئ النظر فيها وينضم الى اخوانه في تتميم الأعمال التي لديهم حتى لاتحرم الامة من ثاقب آرائهم جميعاً في هذا الوقت الذي يقول فيه سعادته أن الطلائع بدت تبشر بانقضاء زمن مجافاة هذه الهيئة وتسفيه آرائها والمساس ببعض حقوقها ومقاومتها حتى في الاجتماعات الرسمية في آمالها الحقة وأمانيها العادلة

وانى أرجو حضرات اعضاء الشورى إن لايقبلوا انسحاب هذا العضو العامل من اللجان الفرعية (وهذا لايكون دليلا على سحب تلك الاستقالة او الاحتجاج الشديد)

وبعد ذلك أوجه القول الى حضرات النظار الفخام والفت نظرهم الى أسباب استقالة اسماعيل باشا أباظه حتى لايكون حضورهم المجلس كحضور مندوبي الحكومة السابقين فحاشا ان يرجعوا عن اتفاقهم الشفهى مع الاعضاء كما رجع أم كبار الحكومة في اقوالهم من قبل ..!

ونسأل الله ان يصلح الاحوال ويحقق الآمال

أبو حفص

(المستر متشل انس)

عينت الحكومة الانكليزية المستر متشل انس وكيل نظارة المالية المصرية سابقاً مستشاراً للسفارة البريطانية في واشنجتون

﴿ المحمل الشريف ﴾

كتب الينا حضرة مراسلنا في منيا القمح ان المحمل الشريف قد وصل الى ذلك المركز في الساعة التاسعة والدقيقة الاربعين في قطار خاص وكان في انتظاره حضرات مأمور المركز ومعاونه وملاحظه وشرذمة من الشرطة وكثير من أهل البلد وحين وصول القطار علت الاصوات بالهتاف والدعاء لسمو الخديوى المعظم وسعادة ناظر الداخلية حيث أجيب طلبهم بوقوف القطار في محطتهم فحيا سعادة أمير الحج جموع المشاهدين فقابلوا تحيته بالهتاف ثم تحرك القطار محروساً بعناية الله وحسن رعايته

سمو الأمير والحزب الوطنى

اقلام الدفاع عن مبادىء الحزب

﴿ ذلك ما كنا نبغى ﴾

كانت جريدة مصر الفتاة أول من رفع صوته في العدد الاول منها بالدسيسة الاحتلالية بين سمو الامير المحبوب وأمته المخلصة من مظاهرة الحكومة في يوم صلاة الجناب العالى في المسجد الزينبى

ثم جاءت مقالة الطان مصدقة لتلك الدسيسة فنادت مصر الفتاة بأعلى صوتها ان الحزب الوطنى أول الاحزاب اخلاصاً للامير وتعلقاً بعرشه الكريم . وفي اليوم نفسه صدر رصيفنا الدستور الاغر واتفق معنا معنى وكدنا نتفق لفظاً في خطة الحزب الوطنى الحقيقية التي هي في مصلحة الأمة والبلاد واتخذنا ذلك دليلا على اتفاق الآراء في خدمة مبادىء الحزب

وقد جاءنا اللواء الاغر أمس وفيه هذا الرأي بعينه وتنطق كلماته بعبارات الولاء التام وتحذير الناس من الوقوع في شباك هذه الدسيسة الاحتلالية

فهل يتقول أحد بعد اليوم على حزبنا القويم الدعائم بما تتبرأ منه ألسنة الحزب باجماع الآراء

انا لم نرجرائد الحزب الوطنى أجمعت على رأى لفظا ومعنى كأجماعها في هذا الموضوع الهام وذلك يبرهن على شدة تمسكنا بمبادئنا المشرة السمحاء التي لانحيد عنها قيد أصبع

وانا ننقل هنا بعضاً مما جاء أمس على صفحات لسان الحزب الوطنى لنقطع بها كل لسان مشاء بنميم وليعلم الملأ أجمع أن الحزب أكبر من ان تخدعه دسائس الدساسين او تؤثر فيه وشايات الساعين :

« وانا ننبه الناس الى أمر عظيم يتوقف عليه تقريب وقت الاستقلال الفعلى وتبعيده وهو أن لا يستمعوا لما يشيعه أعداؤنا من الكذب على سمو الامير وليستمروا على اخلاصهم لمليكهم وليعتقدوا ان انجلترا رأت ان السياسة الكرومرية كانت نتيجتها توثيق علائق الحب بين الامير وشعبه — وماعهد حديث مكاتب الطان ببعيد — فأرسلت معتمدها الجديد وعهدت اليه أن يؤثر في هذه العلائق التي هي دعامة الاستقلال الاولى —

فاياكم أيها الناس اياكم من الوقوع في أحابيله السيئة وأظهروا ولاءكم للامير في كل فرصة وبالرغم عما يقوله الافاكون

وها هو عيد الجلوس قد قرب ميعاده ففكروا كيف تبرهنون للعزيز على حبكم اياه حتى تلزموا المفترين الحجة الدامغة »

لائحة ترتيب المحاكم

﴿ الشرعية ﴾

نشرنا في عدة أعداد من جريدتنا تفصيل مسألة القضاء الشرعى بين نظارة الحقانية وسماحة قاضى القضاة وقلنا ان سماحته رفض الترتيب الجديد رفضا باتا ورفع أمره الى سمو الجناب العالى لان في النظام الجديد مساس بالشرع الشريف . ونظارة الحقانية تدعى ان الترتيب الجديد ادارى محض لادخل له في الشرع . وانا ننشر اليوم أهم الاصلاحات التي تطلبها الحقانية ونرجئ الكلام عليها الى عدد تال لتفنيد حجة الحقانية الادارية وسنهتم بهذا الموضوع الخطير اهتماما خاصا محافظة على حقوق مولانا أمير المؤمنين في المحاكم الشرعية التي يحاربها الاحتلال كمحاربته للمحاكم المختلطة والامتيازات الاجنبية وهذه هي الاصلاحات المرفوضة :

أولا أن يكون ترتيب هذه المحاكم مبنيا على قواعد تكفل حسن ادارتها وتضمن سير العدالة

ثانياً جعل أحكام الشريعة سهلة التناول بوضع مؤلف على نسق قانون واضح مختصر حسن الترتيب

ثالثاً تخفيف التقاضى على المتخاصمين

رابعاً ايجاد عمال تتوفر فيهم الكفاءة والكرامة

خامساً ايجاد أماكن لائقة لسكنى المحاكم

سادساً تسهيل الاجراآت وطرق المرافعات امام تلك المحاكم

سابعاً جعل تنفيذ أحكامها سهلا مفيدا

وقد تحققت بعض وجوه هذا الاصلاح وبعضها قرب تحققه

(سكرتير الرسالة بانجلترا)

عينت نظارة المعارف حضرة الشاب النجيب محمد أفندى كامل شاكر المدرس بالمدرسة السعيدية (والذى أتم دراسته بانكلترا) سكرتيراً للرسالة المصرية ببلاد الانجليز . وقد لوحظ في انتخابه كفاءته في التحرير الانجليزى وصغر سنه الذى لا يتجاوز الثانية والعشرين حتى يتسنى له دراسة العلوم العالية فيحوز بعد بضع سنين درجات راقية تمكنه من التدريس في المدارس العالية

وقد أحسنت المعارف صنعاً في هذا التعيين الذى زادت به واحداً في تعداد الرسالة المصرية

وسيكون سفره في أواخر هذا الشهر

(الجمعية الزراعية ودودة القطن)

قررت الجمعية الزراعية في جلستها الأخيرة الاحتجاج على الحكومة لانقاصها الاعتمادات المقدرة لابادة دودة القطن

(انتحار شرطى)

أنبأنا مراسلنا في مركز طوخ ان المدعو عوض السبكى أحد رجال البوليس كان متهما في قضية يحققها الحكمدار الآن ورأى التهمة ملتصقة به كل الالتصاق فأطلق على نفسه رصاصة قضت عليه في الحال. فأحسن الله عزاء الذين كان يعول أمرهم ذلك المسكين الذى لم يحتمل وصمة التهمة

شعراء الامه

يصورون اخلاصها للامير

(الطلبة والامير)

لئن يحجبوا بدر الامارة ٭ بالرماح وبالذكور
لم يحجبوا هذى القلوب ٭ عن المسرة والحبور
أيسر حزب الاحتلال ٭ بأن نموت وان يجور
فيروم ازهاق النفوس ٭ بعيد احراج الصدور
حتى كأن قصورنا ٭ ملئت بسكان القبور
آنجاب انات الضراعة ٭ والمحبة بالنفور
ويثور فينا الجند ضربا ٭ بالعصى ولا نثور
ويقال أنا هاجمون ٭ وانه كذب وزور
أنى يكون اللب يا ٭ مولاى من هذى القشور
ياخير من حكم البلاد ٭ وخير من ساس الامور
ياذخر مصر وربها ٭ بالرغم من انف الكفور
وهدى البلاد ونورها ٭ في يوم أشراق ونور
قد كان هذا اليوم فيها ٭ مثل أيام النشور
تتطلع الاقمار فيه ٭ اليك من شرف القصور
ويطل أرباب العقول ٭ امام ربات الخدور
لولا ضيا شمس السماء ٭ لما تطلعت البدور
مابالهم كذبوا عليك ٭ فاحدثوا ذاك الفتور
وتقولوا مينا على ٭ تلك العواطف والشعور
واذا انضممنا للتحية ٭ مثل طاقات الزهور
جاروا علينا في الطريق ٭ وعارضونا في العبور
وتأثرونا بالدسائس ٭ في العشى وفي البكور
ولقد علمت باننا ٭ شعب ينام ولا يثور
من ذلك النذل الجرئ ٭ القلب من ذاك الجسور
الفاعل الفعل الخسيس ٭ من السعاية بالاجور
ان كان يزعجك انعطاف ٭ بنيك أبان المرور
فأنا أدون للشيوخ ٭ بتعنتك في هذى السطور
يامصر لاتقضى ولا ٭ تحيي ويادستور (غور)

ابراهيم الدباغ

(القطن المصرى)

يبلغ مايصل الى الاسكندرية من القطن أسبوعيا نحو ٤١٤٫٢٢٠ قنطارا ومايصدر لانجلترا ٢٢٤٢٩ بالة والى أوروبا ١٣١٢٣ بالة والى أمريكا ٢٩٣٩ بالة . أما المخزون في ميناء البصل والاسكندرية فيبلغ ١٧٤٧٩١٥ قنطارا . ومع أن طلب القطن لم يكن حسنا جدا في الاسبوع الماضى الا انه مرض بوجه العموم وقد تأثرت السوق قليلا من هبوط أسعار البورصة

(أسر الريسولى)

جاء من طنجه أن الريسولى قاطع الطريق المشهور قد أسر بواسطة قبيلة الكابلى التي يبعد مكانها عن فاس بمسافة مسير يومين

(موت مثرى)

مات المستر هرى برناتو المثرى الشهير بجنوب أفريقيا تاركا ثروة تقدر بنحو ملايين من الجنيهات وقد أوصى قبل مماته بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه لصرفها على الاعمال الخيرية فهل لاغنيائنا أن يعتبروا

تلغرافات عمومية

روتر

فينا في ١١ دسمبر

تغيرت خطة النمسا في الايام الاخيرة ويظن ان ذلك راجع الى تأثير المانيا عليها وهي تظهر لميل الى المصالحة والمسالمة والرغبة في المفاوضة مع تركيا وقد اقترحت النمسا في جوابها على المذكرة الروسية الاخيرة أن تجرى المفاوضات بين الدول للاعتراف بضم البوسنه والهرسك بواسطة برتوكول يعرض على المؤتمر للموافقة عليه . فان ذلك يحفظ كرامة النمسا

برلين في ١١ منه

مجلس الامة — قال ناظر الخارجية انه يستصوب عدم استرجاع الجنود من الصين حالا لان ذلك قد يقلق بال الاهالى في الاحوال الحاضرة وان الحكومة لاتزال عاقدة النية على تخفيض عدد جنودها في الصين في أسرع وقت

لندره في ١١ منه

أمضى اتفاق لتمديد سكة حديد روديزيا الى بلاد كتنجا (بولاية الكنجو الحرة) وسيشرع في ذلك قريباً

والمناد (كراكادو) في ١١ منه

سافرت بارجتان هولنديتان الى لاجويار واستعدتا للقتال

روميه في ١١ منه

مجلس النواب — قال المسيو كراكانو ان زيادة الايرادات على المصروفات بلغت ٣٥٥٠٠٠٠٠ فرنك سنة ١٩٠٧ — ١٩٠٨ وقدرانها ستبلغ ٣٣٠٠٠٠٠٠ فرنك سنة ١٩٠٨ — ١٩٠٩ و ٢٢٠٠٠٠٠٠ فرنك في السنة التي بعدها وتبلغ الاموال المودعة في صناديق التوفير ٥٣٥٥٠٠٠٠٠٠ فرنك وأعلن انه سينشأ سندات خصوصية على الخزينة تستهلك في ٥٠ سنة . وستصدر هذه السندات سنويا بمبالغ أقل من ١٥٠ مليون فرنك والغرض الاكبر منها سد النفقات غير الاعتيادية التي تقتضيها سكك حديد الحكومة ويبلغ المال الاحتياطى في بنوك الحكومة ٧٣ في المئة من أوراق البنك المتداولة بين أيدى الناس . ومجموع المال الاحتياطى من الذهب ١١٦٩ مليون فرنك

لوندره في ١٢ ديسمبر

قال المستر اسكويث في النادى الوطنى الحر ان الواجب اعتبار الحق الذى للوردات في حل مجلس العموم من النقط الاساسية في السياسة ولكن من الخطأ أن يترك لهم حق تعيين وقت الحل فان الحكومة هى التي تختار هذا الوقت أما فيما يختص بالبرنامج فمن اللازم تسهيل النقط التي سيحتدم فيها الخلاف وجعها حول المسائل المالية وقال ان الوزارة ستسقط أو تحافظ على مركزها عند ماتدور المناقشة على الميزانية ويبحث الاعضاء عما اذا كانت الاصلاحات الاجتماعية تقتضى حرية التجارة أم حمايتها

وقال الخطيب ان اللورد لانسدون قد خدم رؤساء مجلس العموم وحقق رغائبهم بما قرره من اغلاقه باب المناقشة في قانون الرخص ويعد هذا التصريح دعوة الى النزال

المظنون أن أصحاب معامل القطن في منشستر قبلوا دعوة المستر شرشيل التي طلب منهم فيها أن يجتمعوا مع العمال على قانون لملاحظات الاجور

سان بطرسبرج في ١٢ منه

صادق مجلس الدوما على مشروع قانون يقضى باقتراض مبلغ قدره (٤٥٠٠٠٠٠٠) روبل منها ١٩٠٠٠٠٠٠ لسد عجز عام ١٩٠٩

تلغرافات تجاريه

﴿ روتر ﴾

﴿قفل بورصة لوندره فى ١٣ دسمبر﴾

٢٢ ٧/١٦	الفضة الاوقية (بالبنسة)
٢ ٣/٨	المسكوت المخصوص
٨٣ ٧/٨	القنصليد الانكليزى اكتوبر
١٠١ ٥/٨	الدين الموحد المصرى
٩١ ٥/٨	الدين العثمانى الممتاز السكة حديد الحول ٩ ك
٧٤ ٥/٨	ريوتنتو (النحاس)
١٠ ٧/٨	الدايرة السنية الجديدة
٧ ١/٨	البنك الزراعى اكسريته
٢٠ ٣/٨	البنك الاهلى المصرى
٧ ٣/٨	مناجم الرند
٣ ٧/٣٢	الشارتود
٣ ٨/٣٢	شركة وادى النيل
	الشركة المصرية الجديدة
١٠ ٣/٨	سكة حديد الدلتا الضيقة
٩٧ ٤/٨	الدين الممتاز
١٠٢	قرض الدومين
١٠١	الدفانس العثمانى
١٠٣	القرض (التليانى بالبرك)
٤٩	مونوبول يونانى
٣٧ ١/٨	القرض اليونانى ٤ ٪
١٨ ٣/٨	البنك العثمانى السلطانى ا . ك
٧ — ١/١٦	بذرة القطن تسليم اكتوبر
١١ — ٩ ٥/٨	سكر البنجر الجرمانى تسليم اكتوبر

﴿ قفل بورصة باريس فى ١٣ دسمبر ﴾

١١٢	بنك اثينا
٧٠٦	البنك العقارى المصرى
١٢٠٢	بنك الكريدى ليونه
	بنك لند المصرى
١٩٣	الاوراق التركية
٧٠٠	سهم البنك العثمانى السلطانى
١٣ — ٢٥	القطع على لوندره
٢٩ ١/٨	سكر نمرة ٣ تسليم أغسطس
٧٧	بنك الكريدى فرنكو اجيسيان

اسعار الغلال

(بساحل روض الفرج)

من	الى	فى ١٢ دسمبر
١٠٠	١٠٥	قمح تجارى بلدى
		« صعيدى
١٦٠	١٦٥	« متوسط
١٨٠	١٨٥	« موانى
		« شامى
١٠٠	١٠٥	فول تجارى
١٦٠	١٦٥	« ذواتى
١٧٥	١٨٠	« نباتى
١٠٠	١٠٥	عدس تجارى
١٥٧	١٦٠	« نقادى
١٧٥	١٨٠	« ذواتى أحمر اسناوى
٩٣	٩٥	شعير تجارى بلدى
١٠٠	١٠٥	« ذواتى بلدى
١٢٠	١٢٥	ادره شامى
١٢٠	١٢٥	« رفيعه
٩٣	٩٥	حلبه تجارى
١٠٠	١٠٥	« ذواتى بلدى

مطبعة جريدة مصر الفتاة

﴿ بشارع خيرت نمرة ٢٠ ﴾

مستعدة لطبع كل ما يرد اليها من كتب وروايات وفواتير وظروف وجوابات وكارت دي فيزيت ودوسيهات المحامين واوراق الافراح والمناعى والاعلانات بكل انواعها الخ الخ وذلك بقيمة لا يمكن للغير مزاحمتها فيها وناهيك بنظافة الطبع وسرعة العمل

مدير المطبعة
حسين عثمان

مصطفى كامل باشا

من أراد أن يعرف ما عليه الوطنيون المخلصون وكيف ومتى يكون الانسان صادقا لوطنه فعليه بمطالعة الكتب الآتية وهى تطلب من ادارة جريدة (مصر الفتاة)

١ تاريخ حياة المرحوم مصطفى كامل باشا وثمن كل جزء من الاربعة اجزاء التى تم طبعها خمسة غروش صاغ

١ حماة الاسلام جزآن وثمنهما عشرون قرشا صاغا

١ الشمس المشرقة تأليف المرحوم مصطفى كامل باشا وثمنه عشرة قروش صاغ جزء واحد

وخلاف ذلك يوجد رسم الفقيد بأحسن صنع وثمن الواحد اربعة قروش صاغ

مستحضرات نصوحى

التى اكتسبت الشهرة فى جميع انحاء العالم ونالت النياشين والمداليات الذهبية والفضية من الدولة العلية ومن معارض دولة انكلترا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا

اسماء وبيان استعمال الادوية الموضحة ادناه

قرش صاغ

١٢	اكسير نصوحى لتنظيم الحيض وازالة كل ألم يحصل وقت الطمث (للسيدات)
١٢	حبوب نصوحى لتقوية المعدة والاعصاب والدم ومنع الصداع والدوخة
١٥	كبسول نصوحى لشفاء السيلان المزمن والحاد والالتهابات والبلهارسيا
١٠	ماء الشباب يزيل الكلف والنمش ويكسب الجسم نعومة والوجه رونقاً وجمالا
١٠	زيت الحياة يطيل الشعر ويمنع سقوطه وتقصيفه ويزيل الهبرية ويقوى البصيلات
١٢	روماتيزمول دهان شاف لجميع امراض الروماتيزمية الحديثة والمزمنة
٠٥	قط نصوحى ضد الكوليرا يصلح المعدة وقاطع البواسير الحديثة والمزمنة ويزيل المغص عموماً
٠٦	خلاصة الكينا المركبة لتقوية المعدة والامعاء والجسم ومزيل الالام فى الصهر
٠٥	حبوب ملينة ضد الامساك الايل الى سوء المضم والانتفاخ والبواسير
٠٥	دواء للاسنان يمنع التسوس ويسكن الالام حالا بسرعة عجيبة ومطهر للفم
٠٥	حبوب صدرية لازالة السعال وخروج البلغم بسهولة من الصدر بغير تعب
٠٤	مسحوق الصفا لاجل جلاء الاسنان وتقوية اللثة وحفظها وشاف لداء الحفر ومعطر للفم
٠٢	مسحوق للشعر يزيله فى مسافة اربع دقائق بغاية السهولة ويظهر ناعماً لطيف اللمس
٠٣	قطرة نصوحى لازالة الالتهابات المزمنة والحديثة والرمد الحبيبى والصديدى ويجلو البصر
٠٣	نشوق صحى ضد الزكام وشافياً للنوازل ومفيدا للجسم
٠٨	حقنة نصوحى للسيلان الحديث والمزمن بشرط ان لا يشعر المريض باى الم منها
٠٥	القطرة الهندية خاصة لازالة اللحية الحديثة والمزمنة مهما كانت حالتها

المستودع العمومى بمعمله الكيماوى باجزاخانة نصوحى بباب الخلق ويوجد بجميع مخازن الادوية والاجزخانات المشهورة ويوجد عندنا مستحضرات اخرى

نمرة التلفون ٧٦٩

(مطبعة مصر الفتاة)